يَشَمّهُ إليه وليس من خبائث الأرواح فبعرضَ عنه ويُنحَرف إلى شِقّ غيره ألا ترى إلى قوله : .

(ولو أنّ رَكْبا يّممون لقادهم ... نسيمُك حتى يَستِدلّ بك الركب) .

وكذا تجد أيضا معنى المسْك . وذلك أنه (فِعْل) من أمسكت الشيء كأنه لِطيب رائحته يُمسك الحاسّة عليه ولا يعدِل بها صاحبُها عنه . ومنه عندي قولهم للجِلد : (المَسْك) هو فَعْل من هذا الموضع ألا ترى أنه يُمسك ما تحته من جسم الإنسان وغيره من الحيوان . ولولا الجِلدْ لم يتماسك ما في الجسم : من اللحم والشحم والدم وبقِيّة الأمشاج وغيرها .

فقولهم إذا : مِسْك يلاقي معناه معنى الِصُوار وإن كانا من أصلين مختلفين وبناءين متباينين : أحدهما (م س ك) والآخر (ص و ر) كما أن الخَلِيقة من (خ ل ق) والسجّية من (س ج و) والطبيعة من (ط ب ع) والنحيتة من (ن ح ت) والغريزة من (غ ر ز) والسليقة من (س ل ق) والضريبة من (ض رب) والسجيحة من (س ج ح) والسُرجُوجة والسِرْجِيجة من (س ر ج) والنِجار من (ن ج ر) والمَرِن من (م ر ن) . فالأصول مختلفة والأمثلة متعادية والمعاني مع ذينك متلاقة .

ومن ذلك قولهم : صبىّ وصبيّة وطِفْل وطِفلة وغلام وجارية وكله لِليّن والانجذاب وترك الشدّة والاعتياص . وذلك أن صبِيّا من صبوت إلى الشيء إذا